الفضل امرأة العباس لأمها وكان لها من الأخوات لأمها تسع أخوات وهي أخت سلمى بنت عميس امرأة العباس التي له منها بنت اسمها عمارة .

ثم دخلت سنة تسع وثلاثين .

فيها جهز معاوية بن أبي سفيان جيوشا كثيرة ففرقها في أطراف معاملات علي بن أبي طالب وذلك أن معاوية رأى بعد أن ولاه عمرو بن العاص بعد اتفاقه مع أبي موسى علىعزل علي أن ولايته وقعت الموقع فهو الذي يجب طاعته فيما يعتقده ولأن جيوش علي من أهل العراق لا تطيعه في كثير من الأمر ولا يأتمرون بأمره فلا يحصل بمباشرته المقصود من الإمارة والحالة هذه فهو يزعم أنه أولى منه إذ كان الأمر كذلك وكان ممن بعث في هذه السنة النعمان بن بشير في ألفي فارس إلى عين التمر وعليها مالك بن كعب الأرحبي في ألف فارس مسلحة لعلي فلما سمعوا بقدوم الشاميين ارفضوا عنه فلم يبق مع مالك بن كعب إلا مائة رجل فكتب عند ذلك إلى علي يعلمه بما كان من الأمر فندب على الناس إلى مالك بن كعب فتثاقلوا ونكلوا عنه ولم يجيبوا إلى الخروج فخطبهم علي عند ذلك فقال في خطبته يا أهل الكوفة كلما سمعتم بمنسر من مناسر أهل الشام انجحر كل منكم في بيته وغلق عليه بابه انجحار الضب في جحره والضبع في وجاره المغرور وا من غررتموه ولمن فارقكم فاز بالسهم الأصيب لا أحرار عند النداء ولا إخوان ثقة عند النجاة إنا وإنا إليه راجعون ماذا منيت به منكم عمى لا تبصرون وبكم لا تنطقون وصم لا تسمعون إنا وإنا إليه راجعون ودهمهم النعمان بن بشير فاقتتلوا قتالا شديدا وليس مع مالك بن كعب إلا مائة رجل قد كسر واجفون سيوفهم واستقتلوا فبيناهم كذلك إذ جاءهم نجدة من جهة مخنف بن سليم مع ابنه عبد الرحمن بن مخنف في خمسين رجلا فلما رآهم الشاميون ظنوا أنهم مدد عظيم ففروا هرابا فاتبعهم مالك بن كعب فقتل منهم ثلاثة أنفس وذهب الباقون على وجوههم ولم يتم لهم أمر من هذا الوجه وفيها بعث معاوية سفيان بن عوف في ستة آلاف وأمره بأن يأتي هيت فيغير عليها ثم يأتي الأنبار والمدائن فسار حتى انتهى إلى هبت فلم يجد بها احدا ثم إلى الأنبار وفيها مسلحة لعلي نحو من خمسمائة فتفرقوا ولم يبق منهم إلا مائة رجل فقاتلوا مع قلتهم وصبروا حتى قتل أميرهم وهو أشرس بن حسان البلوى في ثلاثين رجلا من أصحابه واحتملوا ما كان بالانبار من الأموال وكروا راجعين إلى الشام فلما بلغ الخبر عليا ما وا فقال المؤمنين أمير يا ذلك نكفيك نحن الناس له فقال بالنخيلة فنزل بنفسه ركب Bo تكفونني ولا أنفسكم وسرح سعد بن قيس في أثر القوم فسار وراءهم حتىبلغ هيت فلم يلحقهم فرجع وفيها بعث معاوية عبد ا بن مسعدة الفزاري في ألف وسبعمائة إلى تيماء وأمره أن

يصدق أهل البوادي ومن